

## شرح العقيدة الواسطية (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام) 53

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي  
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الـه وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث  
كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:20:20

كل محدثات بدعة وكل ضلالة في الناراليوم كما تعودنا في مادة العقيدة ونحن لا زلنا في صدد العقید ايه ده  
الواسطية التي كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله والتي قام بشرحها الشيخ محمد - 00:40

لصالح العتيمين رحم الله علماءنا جميعاً. والعقيدة بالنسبة للمؤمن مهمّة جداً فقليل من العمل مع العقيدة الصحيحة ينجي يوم القيمة  
كثير من العمل مع العقيدة الفاسدة لا ينجي صاحبه يوم القيمة - 00:01:07

والله عز وجل يقول في الحديث القدسي يا ابن ادم لو اتيتني انك ما دعوتني ورجوتنى غفرت لك هناك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك - 00:01:36

يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا. اي بملئ الارض خطايا ثم لقيتنى اي يوم القيمة لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة العبرة ان تأتى يوم القيمة وتقف بين يدي الله عز وجل ولم تتورط في الدنيا بنوع من انواع الشرك - 00:01:56

وان تخرج من هذه الدنيا على التوحيد. فان خرجت على التوحيد بالاعمال الصالحة فهذا هو المطلوب وان خرج الانسان على التوحيد ومعه من المعاصي والذنوب فمصيره الى الجنة لا يخلد في النار ابدا. من مات - 00:02:23

التوجيد. كذلك لا يدخل الجنة من مات وهو متورط بالشرك ابدا فهذه مقدمة ليحرص الانسان على ان يتعلم العقيدة الصحيحة قمنا  
بالدرس الماضي صفحة تلائمية ثلاثة وستين يقول الشيخ العثيمين عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:02:43

القرآن اللي هو كلام الله وعقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن يقولون ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود عقبيته ثناء في القرآن انه كلام الله. غير مخلوقة منزل منه بدأ واليه يعود - 00:03:08

وبدأنا نقرأ شرح الشيخ العثيمين لهذه التعريف لعقيدة أهل السنة والجماعة وصلنا في نهاية صفحة ثلاثية واربعة وستين. وصلنا في آخر صفحة ثلاثية اربعة وستين: هـ قوله تعالى بعده بعنـ القرآن: مـ اللـهـ بـدـاـ وـالـلـهـ بـعـدـ 00:03:38

قالوا في معنى يعود اما انه في اخر الزمان وقد جاءت اخبار صحيحة في ذلك يصبح الناس بعد ان يتركوا القرآن لا حفظا ولا تدبرا  
هذا قراءة بعد ان هجروا القرآن - 08:04:00

اجرا تاما يصبح الناس اذا المصاحف هذه لا حرف فيها من القرآن والصدور لا حرف فيها من القرآن. رفعه الله تبارك وتعالى. وقال وحه آخر والله بعده اعلم. وصفه بعمداء القرآن: كلام وصفة من: صفات الله فالله بعده بعن ف النهاية نذا حبها.

القرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم ورسولنا صلى الله عليه وسلم بلغه للناس وهو ينتقل اليها بالتواتر حتى الان لكن اليه يعود اي انه هو كلام الله تبارك وتعالى. يقول الشيخ العثيمين واليه يعود في - 00:04:58

ووجهان الاول انه كما جاء في بعض اللئار يسرى عليه اي القرآن في ليلة فيصبح الناس ليس بين ايديهم قرآن. لا ما في صدورهم ولا في مصاحفهم. يرفعه الله عز وجل - 00:05:18

اخلن هذا يجعلنا نشد حيلنا في حفظ القرآن وفهم القرآن وتدبر القرآن والعمل بالقرآن فانه تجارة رابحة. ان الذين يتلون كتاب الله من 00:05:48 الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور - 00:05:48

تجارة رابحة لن تبور. وانت بتقرأ بتراءجع تصلي تحفظ وتعلم قاعد بتاخد مع كل عشر حسنات. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا 00:06:15 اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف - 00:06:15

يعني بس تقول قال تلات احرف تلاتين حسنة كم من الاوقات تضيع. لا نقرأ ولا يتداري ولا نحفظ والقرآن عزيز. لا يعطيك بعضه الا ما 00:06:35 تعطيه لك. تعطيه كل شيء في حياتك - 00:06:35

بتجد القرآن يستقر في صدرك. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فطلاب العلم اللي انشغلوا بغير القرآن نقول لهم عودوا الى القرآن. كما كان السلف يفعلون اذا جاء طالب العلم يطلب العلم يسأله هل تحفظ القرآن؟ يقول لا. يقول له اذهب فاحفظ القرآن ثم 00:07:00 اتي بطلب العلم - 00:07:00

فنحن لا نقول لطالب العلم روح احفظ القرآن كله الاول بعدين انت على اطلب العلم. معناه عمره ما هو طالب العلم. لكن على الاقل مع 00:07:30 طلبك للعلم احفظ القرآن مراجع على اللي بتحفظه قم الليل وصل به السنن. حتى لا تحرم من هذا الفضل - 00:07:30

تخيل ان غدا صبحنا الصبح ما لقينا لا حروف في صدور الناس ولا حرف في المصاحف صرت اعض على اصابع الندم. في وقت لا 00:07:50 ينفع فيه الندم. وهذا الاثر اكتب صحيح - 00:07:50

هذا كلام اللي هو يسرى على عليه في ليلة فيصبح الناس ليس بين ايديهم قرآن لا في صدورهم ولا في مصاحفهم يرفعه الله عز 00:08:09 وجل. هذا الكلام صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اكتب صحيح. انظر السلسلة الصحيحة. اكتب عندي رقم واحد هذى بجاورها اكتب - 00:08:09

صحيح هذا الكلام صحيح انظر السلسلة الصحيحة رقم سبعة وثمانين. رقم سبعة وثمانين هذا الكلام صحيح انظر السلسلة الصحيحة رقم سبعة وثمانين. يقول الشيخ ابن عثيمين وهذا والله اعلم حينما يعرض عنه الناس اعراضا كلها - 00:08:29

لا يتلونه لفظا ولا عقيدة ولا عملا. فانه يرفع. لأن القرآن اشرف من ان يبقى بين يدي اناس هجروه واعرضوا عنه فلا يقدروننه قدره وهذا والله اعلم نظير هدم الكعبة في اخر الزمان. وهذا على مستوى الاشخاص اذا في شخص كان حافظ القرآن - 00:09:02

او بدأ في حفظ القرآن ثم انتكس وبدأ يتورط في المعاصي يرتكب المعاصي تجد ما بتمر عليه ايام اسابيع اشهر الا وهو ما يتذكر اية من القرآن اللي كان حافظها. ما يبقى القرآن في صدره. لأن القرآن اشرف - 00:09:33

واجل من ان يبقى في صدر انسان عاصي. فاسد وما منا الا وجرب كل ما يتقي الله ويقبل على الطاعات وعلى الله عز وجل كل ما الله 00:09:53 يعطيه شيء من القرآن وبيحفظ شيء من القرآن وببيزداد وكل ما ينتكر - 00:09:53

في المعاصي شوية ويعلم ذلك من نفسه بتتجد حفظه للقرآن تدبر للقرآن والآيات اللي حافظها قاعدة بتتنقص حتى يأتي يوم 00:10:13 يذهب كل ما في صدره من القرآن. غيبة نمية دخان - 00:10:13

للنساء في الشوارع ترك لدروس العلم ترك لقيام الليل. القرآن اشرف ان يبقى في صوم هذا الانسان. بل هو ايات بينات وين موجودة؟ في صدور الذين اوتوا العلم. ومن اخشى الناس لله؟ الذين اوتوا العلم - 00:10:33

لو سألناكم واحد من اللي قاعدين كانوا حافظين سورة البقرة وال عمران والنساء وين وصلت؟ لو سمعنا له الان يمكن ما يقرأ عشر 00:10:53 ايات هذا امر خطير. الحق حalk. يقول هذا نظير اخر - 00:10:53

كمان هدم الكعبة. حيث يأتي رجل من الحبشة قصير. افحـد اسود. يعني شايف كيف وصفه؟ هذا جاءه الوصف وصف هذا الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني رجل اذا بتحطه بين الرجال بسويسـن فلسـ. لكن مع ذلك بيطلع مع جنود زيه من البحر - 00:11:13 ويهدـم الكـعبـة حـجر حـجر ما واحد بيقول لي شـو بتـسوـيـ. هذا بـدل على ان الناس ايش تركوا الكـعبـة وترـكوا الـبـيت ولا يهـتمـون ولا الـهـمـ

شيئك. فعندما ليس تضل الكعبة؟ ما هي نفس البيت ونفس الكعبة التي حاول ابرها مع الفيلة مع - [00:11:33](#)  
اشي عظيم ييجي عشان يهدم الكعبة. الله سبحانه وتعالى حال بينه وبين الوصول اليها. اليس كذلك؟ طب ليس الان مكن الله عز وجل هذا الرجل من انه يهدم الكعبة. في المرة الاولى الله سبحانه وتعالى يعلم بأنه سيعت في العرب وفي الناس رسول اسمه محمد صلى الله عليه وسلم. وسيعاد لهذا - [00:11:53](#)

البيت هبته وتعظيمه والطواف به وعبادة الله عنده فحماه. اما في اخر الزمان خلاص هو الشر الخليقة. هل انت تقوم الساعة؟ فش فيهم خير؟ اذا يبعث واحد يهدم هذا البيت. يأتي بجذوده من البحر الى المسجد الحرام - [00:12:13](#)  
حرام ينقض الكعبة حجرا حجرا. كلما نقد حجرا مده للذي يليه وهكذا يتهدون لاحجار ان يرمونها في البحر يهدم حجر ويعطيني الايجار اللي جاره يعطيني اللي جاره يرمونه في البحر كمان. حتى يرمونها في البحر - [00:12:33](#)  
الله عز وجل يمكنه من ذلك مع ان ابرهة جاء بخيله ورجله وفيله فقسمه الله قبل ان يصل الى المسجد. لأن الله علم انه سيعت او سيعت هذا النبي وتعاد الى المسجد هبته وعظمته. ولكن في اخر الزمان لن يبعث - [00:12:53](#)  
نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام. واذا اعرض الناس عن تعظيم هذا البيت نهايا فانه يسلط عليه هذا الرجل من الجبحة فهذا نظير رفع القرآن والناس لما يهملوا مساجدهم بيهملو دينهم يسلط الله عليهم الكفار يأخذوا مساجدهم هذه ويحولوها كنائس - [00:13:13](#)

ايش اللي صار في هذى ايش اسمها فتحوها المسلمين وبنوا فيها مساجد اللي فيها الاندلس. اندلس وكانت بلاد اسلامية بنوا فيها مساجد. لما الناس تركوا وما تخلوا عن دينهم جم الكفار اخذوا هذه البيوت منهم واراضيهم وأخذوا مساجدهم حولوها كنائس - [00:13:37](#)

هيك لم يتركوا الانسان المسلم دينه ما الله قيمة. قيمتك في دينك. بدون الاسلام ما لك قيمة ابدا. بالعبودية لله انت لك قيمة. بدون عبوديتك لله ما لك قيمة ولذلك المسلمين الان اهون ما يكون. لأنهم تخلوا عن دينهم وانشغلوا بالدنيا وجمع الدنيا واقربوا المعاشي. فصاروا اهون الناس. لم - [00:14:07](#)

ارفع عنهم هذا الذل حتى يرجعوا الى دينهم. الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربها هذا وجه الوجه الثاني في معنى قولهم واليه يعود اي القرآن واليه يعود انه يعود الى الله وصفا وهو صفة من صفات الله - [00:14:35](#)  
اي انه لا يوصف به احد سوى الله. فيكون المتكلم بالقرآن هو الله عز وجل وهو الموثوق به. الذي تكلم القرآن هو الله وهو الموصوف به. ولا مانع من ان نقول ان المعنىين كلاهما واحد - [00:14:54](#)

ان اليه يعود اي وصفا. وانه اخر الزمان يرفع ويعود الى الله هذا صحيح وهذا صحيح يقول الشيخ هذا كلام اهل السنة والجماعة في القرآن الكريم انظر بقى شبه المعتزلة في القرآن. المعتزلة يقولون بان القرآن ايش؟ مخلوق مثل اي شيء - [00:15:14](#)  
مثل ما انت مخلوق مثل القمر مثل الشمس مثل هذا الجدار مثل الحيوانات مخلوق خلق من خلق الله. لحد الان ويرى المعتزلة ان القرآن مخلوق وليس كلام الله. ويستدلون بذلك بقول الله تعالى - [00:15:44](#)

انظر السبع كيف عند اهل البدع والضلالات. لو انه فهموا القرآن والسنة بفهم سلف الامة الصحابة ما انحرفوا ولا ضلوا لكن لما فهموا القرآن فهموا غير فهم الصحابة وقعوا فيما وقعوا فيه - [00:16:04](#)

ويستدلون بذلك بقوله تعالى الله خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل الدليل عندهم بقول لك الله سبحانه وتعالى بقول الله خالق كل شيء تقول له نعم كل شيء الله خلقه. قال اذا معناه - [00:16:22](#)

وفي مخلوق. والقرآن شيء. تقول له نعم. تقول له ايه ده المخلوق؟ يقول لك ايه ده المخلوق الله خالق كل شيء والقرآن شيء وهناك خالق ومخلوق. اذا وين نحط القرآن؟ مخلوق - [00:16:42](#)

لوقرأوا ايات اخرى في القرآن عن الريح التي ارسلها الله على قوم عاد تدمروا كل شيء بامر ربها تدمروا كل شيء هل دمرت كل شيء؟ هل دمرت السماء والارض؟ ملكة بلقيس اوتيت من كل شيء. هل اوتيت منك - [00:17:02](#)

سليمان مكان سليمان موجود ايامها. هل اوتيت ملك سليمان؟ اذا هذا خاص هذا عام اريد به الايش؟ الخاص لكن ما يفهم. ما يفهم.  
يقول هم يقولون والقرآن شيء يدخل في عموم قوله كل شيء. ولانه وله ما ثم خالق ومخلوق. والله خالق - [00:17:22](#)  
ما سواه مخلوق الجواب من وجهين. الجواب الرد عليهم. الاول ان القرآن كلام الله. وهو صفة من صفات الله وصفات الله غير يقول  
له هذا القرآن كلام الله. هو كلام الله اذا صفة من صفاته. والصفة الضعف - [00:17:52](#)

والكلام في الصفة كالكلام في الذات. فكلام الله صفة من صفات الله وصفات الله ايش؟ غير مخلوقة الحل القضية ثم الامر الثاني قالوا  
ان مثل هذا التعبير كل شيء عام قد يراد - [00:18:16](#)

الخاص يأتي في القرآن هذا عام يراد به ليش؟ خاص. مثل قوله تعالى عن ملكة سباً واوتيت من كل شيء وقد خرج شيء كثير لم  
يدخل في ملكها من هذا الشيء مثل ملك ايش؟ سليمان. يعني لها يجيب لك اي - [00:18:36](#)

زي هي جيب له اية اخرى عشان يفهم. يقول لك كل شيء يبقى هذا شيء مخلوط. قل له مش معنى كل شيء ان هذا عام والا هاي  
الاية تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. هاي مساكنهم لم تدمر - [00:18:56](#)

ان الله عز وجل قد ايش تدمر كل شيء. واوتيت من كل شيء ولم تؤتي ملك سليمان. اذا كل هنا اراد بها العموم هي عامة لكن اراد بها  
الايش؟ الخاصة. هذه زيها تماما - [00:19:16](#)

مبن اللي بيقول اه يجيب لك اية مثلا على تكبير مرتكب الكبيرة. اذا قلنا بكل كلمة جاءت في الاحاديث انها كفر بذك تعتمها على  
الجميع. لا تعتمها في مسألة دون اخرى. والا ما الفرق - [00:19:36](#)

ما الفرق؟ عندما نقول مثلا من اتي امرأة في دبرها فقد كفر ومن ترك الصلاة فقد كفر. ومن اتي عراف او كاهنا فصدقوا بما يقول فقد  
كفر. ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الكافرون - [00:19:56](#)

كله كفر. ان قلنا كفر يخرج من الملة عمن على الجميع. ان قلنا هناك كفر يخرج من الملة وهناك كفر لا يخرج من الملة استقام الفهم  
وجمعت بين الدليل. فهم كذلك لو فهموا - [00:20:22](#)

لكن لو فهموا فهم الكتاب والسنة بفهم الصحابة ما اتبوا انفسهم ولا ضلوا ولا اتبوا اهل السنة في الرد عليهم فهموا بعقولهم عندهم  
ما يقبله العقل هو الصحيح. وما يرفضه العقل فهو الضعيف - [00:20:42](#)

يقول فان قال قائل هل هناك فرق كبير بين قولنا انه منزل وقول لا انه مخلوق قلنا ايش؟ ان القرآن كلام الله منزل غير مفروض. منزل  
غير مخلوق. في فرق بين منزل وفي فرق بين مخلوق - [00:21:02](#)

في فرق المنزل جاء في القرآن ونزل جاء في الصحابة ايات كثيرة جدا تستأتي معنا الان اما مخبوط لم تأتي وغير مخلوقة هذه ما قالها  
اهل السلف الا لما لاما المعتزلة قالوا القرآن ايش؟ لما قالوا - [00:21:22](#)

قالوا رد وقالوا غير مخلوق. والا هذه الالفاظ لم ترد عن الصحابة ابدا. ابدا. لكن اضطر الامام احمد لما صار للمؤمن ومن اسمعوا يقول  
بالقرآن مخلوق اضطر ان ان يفهمه وان يقول هذه الكلمة غير مخلوق. يقول فالجواب نعم - [00:21:52](#)

بينهما فرق كبير منزل ومخلوق انه مخلوق. هذه مشروعة وهذه غير مشروعة منزل مشروعة. لأن القرآن منزل من عند الله. وانه  
لتنتزيل رب العالمين. كتاب انزلناه اليك مباركا يتذمروا اياته. اما كلمة مخلوق لم ترد اولا. كلمة مخالفه للكتاب والسنة - [00:22:12](#)

نقول نعم بينهما فرق كبير بسببه المحنۃ الكبرى في عصر الامام احمد. فاذا قلنا انه منزل هذا ما جاء به القرآن قال الله تعالى تبارك  
الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي نزل - [00:22:42](#)

اذا لم اقل قرآن منزل من الذي انزله؟ هو كلام الله. لكن من نزل به؟ جبريل على قلب رسولنا صلی الله عليه وسلم واذا قلنا انه مخلوق  
اذا قلنا انه مخلوق لزم من ذلك اولا تكذيب للقرآن. اذا - [00:23:02](#)

القرآن مخلوق معناه انت تكذب بالقرآن. لأن الله يقول وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا والوحى الوحي يكون ايش؟ من عند الله.  
والوحى يكون قول. فجعله الله توحى الى رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولو كان مخلوقا ما صح ان يكون موحى. فاذا كان وحيا

لزم ان - [00:23:22](#)

لا يكون مخلوقا لأن الله هو الذي تكلم به ادمنت اوحي بالقرآن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. دل على ان الذي اوحى بهذا الكلام وتكلم به هو الله. فإذا قلنا انه مخلوق كذبنا - [00:23:52](#)

القرآن والتکذیب بالقرآن کفر. ثانيا اذا قلنا انه مخلوق فانه يلزم على ذلك ابطال مدلول الامر والنهج والخبر والاستخبار يعني اذا قلنا القرآن الاحرف هذه هذا الكلام اللي فيه هذا مخلوق معناه مثل القمر والشمس - [00:24:08](#)

السماء والارض. اذا الاوامر والنواهي التي جاءت في القرآن هذه كلها ايش؟ مدلولها سيتوقف تماما. انت لو بتقرأ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرعوا ما بقي من الربا. شو بتفهم؟ بتفهم بان الله ينادي على - [00:24:28](#)

عبداته المؤمنين ان يتركوا الربا. اليس كذلك؟ لكن لو كانت مرسومة ايه؟ مثل ما بتنتظر الى الشمس. في واحد نظر للشمس في يوم قال والله الشمس هذه بتتأمرني اني انا ما اكل الربا؟ اذا اذا قلنا بان القرآن مخلوق يلزم من ذلك توقيف الامر - [00:24:48](#)

والنهي والخبر الذي جاء في القرآن. وهذه مصيبة. ولا يقول بها عاقل. لأن هذه الصيغة لو كانت مخلوقة لكان كانت مجرد شكل خلق على هذه الصورة. كما خلقت الشمس على صورتها والقمر على صورته. والنجم على صورته. وهكذا - [00:25:08](#)

ولم تكن امرا ولا نهيا ولا خبرا ولا استخبارا. فمثلا كلمة قل لا تقل. قال فلان هل كلها نقوش على هذه الصورة فتبطل دلالتها على الامر والنهي والخبر والاستخبار وتبقى كأنها صور ونقوش لا تفيده شيئا - [00:25:28](#)

يعني بيصبر ننظر الى الكلمات القرآنية كما ننظر الى الشمس والقمر. لا امر ولا نهي. اذا كانت مخلوقة. اليس كذلك؟ ولا يقول بذلك عاقل هم حتى ما يقولوا ذلك. لكن عقيدتهم وكلامهم بان القرآن مخلوق يلزم من قولهم هذا ان ما في امر ولا نهي ولا اخبار - [00:25:48](#)

ولهذا قال ابن القيم في النونية ان هذا القول يبطل به الامر والنهي بان الامر كأنه شيء خلق على هذه الصورة دون ان يعتبر مدلوله. والنهي خلق على هذه الصورة دون ان يقصد مدلوله. وكذلك - [00:26:08](#)

الخبر والاستخبار. تقرأ الآية الذين امنوا كما هي سورة اهي لكن ما تفهم منها شيء. على مفهومهم. ثالثا اذا قلنا ان القرآن مخلوق وقد اضافه الله الى نفسه اضافة خلق صح ان نطلق على كل كلام - [00:26:28](#)

من البشر وغيرهم انه كلام الله. لأن كل كلام الخلق مخلوق. اذا كان هذا القرآن كلام الله القرآن مخلوق وكلام مخلوق معناه يصح ان نقول على كل كلام ايش؟ هو كلام الله. وبهذا التزم اهل الحلول والاتحاد حيث يقول - [00:26:48](#)

قائلهم الحلول اللي بيقولوا ان الله حل في كل المخلوقات. وانت لما تتكلم يكون الله هو اللي بيتكلم. وكل كلام في الوجود كلامه وكل كلام هذا عقيدة اهل الحلول الباطلة. وكل كلام في الوجود كلامه سواء - [00:27:08](#)

عليينا نفره ونظامه. يعني بتحكيه نثر او شعر او اي شيء هذا الكلام اللي بيطلع منك هذا هو كلام من؟ هو كلام الله لانه يعتبرك انت الله عز وجل حل فيك. وهذه عقيدة اضل من عقيدة النصارى. وهذا اللازم باطل. واذا - [00:27:28](#)

بطل اللازم بطل الملزوم. فهذه ثلاثة اوجه تبطل القول بانه اي بان القرآن ايش؟ مخلوق. الوجه الرابع نقول اذا جاوزتم ان يكون الكلام وهو معنى لا يقوم الا بمتكلم كان لا يكون الا من متكلم. اذا جوائزتم اذا اذا جوائزتم انه مخلوق لزمكم ان تجواز - [00:27:48](#)

ان تكون جميع صفات الله مخلوقة. وهذه قاصمة الظهر. اذا كان الكلام كلام الله والذى تكلم به هو الله بتقولوا مخلوق معنى ذلك كل صفة من صفات الله اعتبروها ايش؟ مخلوق. هم لا يقولون بذلك. ما - [00:28:18](#)

كل صفات الله مخلوقة بس كلام قرآن فما الفرق بين القرآن وما صفة من صفات الله وبين السمع والبصر والحياة والعلم وغير ذلك. اذا لا فرق فقولوا اذا سمعه مخلوق وبصره مخلوق وهكذا وهم لا - [00:28:38](#)

يقولون بذلك ولا يقول بذلك عاقل. فإذا ابitem الا ان تقولوا ان السمع معنى قائم بالسامع لا يسمع منه ولا يرى بخلاف الكلام فانه جائز ان الله يخلق اصواتا في الهواء فتسمع قلنا لكم - [00:28:58](#)

لو خلق اصواتا في الهواء فسمعت لكان المسموع وصفا للهباء. يعني لو شفنا الهباء لو مثلا في الشتاء نشفف صوت الهباء مصغر هيك. شو بنقول عنا صوت لمين هذا؟ صوت الهباء. فهذا الصوت اللي سمع من الهباء - [00:29:18](#)

نسب الى الهواء ما نسب الى الله عز وجل؟ اليه كذلك؟ وهذا انتم بانفسكم لا تقولوه فكيف تعيدون الصفة الى غير موصوفها كيف تعيدوا الصفة الى غير موصوفها؟ فالكلام صفة لله عز وجل فيعود الى الله ويرجع الى الله - 00:29:38

الكلام القرآن كلام الله غير مقبول. هذه وجوه اربعة كلها تدل على قول كلها تدل على ان القول بخلق القرآن باطل. خط خط تحت هذا الكلام. هذه وجوه اربعة كلها تدل على ان القول بخلق - 00:29:58

القرآن باطل ولو لم يكن منه الا ابطال الامر والنهي والخبر والاستخبار لكان ذلك كافيا اذا القرآن كلام الله غير مخلوق. ومجرد ما تقول كلام الله يفهم من ذلك انه غير - 00:30:18

مخلوق انه صفة من صفات الله لكن كلمة غير مخلوق هذه اصبح اهل السنة يقولونها ردا على المعتزلة الذين يقولون بان القرآن مخلوق. اتفضل يا شباب نعم. نعم - 00:30:42

احسنت هم لا يقولون بذلك لكن هذا ايضا من الرد عليهم ان الله عز وجل شيء اذا سئلت اذا اه طبعا اه لا نصف الله عز وجل بانه شيء من صفاتة لكن اذا كان هذا الذي يريد يقول بان الله لا شيء تقول له لا - 00:31:12

الله سبحانه وتعالى شيء قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. فهنا الله سبحانه وتعالى اثبت انه شيء. فعلى مذهبهم هذا الخبيث يكون الله سبحانه وتعالى خلق ايش؟ خلق ذاته. خالق كل شيء. وهم طبعا لا يقولون بان الله هو الذي خلق نفسه او ذاتهم. هم لا - 00:31:32

قمنا بذلك لكن هكذا اصحاب العقيدة الضالة اه يتخطبون في ظلمات جهنم. الآية الثانية قول وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - 00:31:52

شيخ الاسلام ابن تيمية يأتي بالآيات التي فيها اثبات بان القرآن ايش؟ كلام الله. هذا في سياق قوله تعالى اتطمعون ان يؤمنوا لكم. يعني لا تطمعوا ان يؤمنوا لكم اي اليهود. فريق منهم طائفة منهم. وهم علماء - 00:32:12

يسمعون كلام الله يحتمل ان يراد به القرآن. وهو ظاهر صنيع المؤلف. فيكون دليلا على ان القرآن كلام الله ويحتمل ان يراد به ايش؟ كلام الله تعالى لموسى حين اختار موسى سبعين رجلا لميقات الله تعالى فكلمه الله وهم - 00:32:32

اسمعون فحرفو كلام الله تعالى من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. ولم ارى الاحتمال الاول لحاد من المفسرين. الشيخ يعني حتى تبرع ذمته يقول ان هذا الاول يعني يعتبر رأي له. ما ما رأه لحاد من المفسرين. لكن ممکن يكون هذا فعل اليهود لما كانوا يسمعون - 00:32:52

القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. والاحتمال الاول ان هذا كان من اليهود لما سمعوا كلام الله لما كلم الله لما طلع بسبعين رجلا لميقاتنا. فيحتمل هذا ما عقلوه وهم يعلمون - 00:33:12

اعقبوا وفهموا كلام الله حرصوه. فالتحريف طبعا بيكون وقع في ايش؟ في التوراة. اما القرآن الحمد لله حفظه اما هم كانوا يحاربون لاما الله سبحانه وتعالى قال لهم اه لما قالوا لا ندرى لا نعرف قولوا - 00:33:32

الطعام قولوا حطة فقالوا والله ما بنعرف شو الحطة هذه. فحرفوها وخلوها بدالها ايش؟ حنطة. حنطة. فبدلواها كلام الله عز وجل. اما لو واحد يتجرأ ويحرف نقطة او حرف في القرآن تجد الحفاظ - 00:33:58

واهل القرآن في كل الدنيا الحمد لله يعرفون ذلك ويكتشفون ما فعل لأن الله تكفل بحفظ كتابه يقول ايا كان فيه اثبات اثبات ان كلام الله بصوت مسموع. والكلام صفة المتكلم - 00:34:18

وليس شيئاً بائنا منه فوجب ان يكون القرآن كلام الله لا كلام غيره ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون يحرفونه اي يغيرون معناه. قوله من بعد ما عقلوه وهم - 00:34:38

هذا اشد في قبح علمهم وجرائمهم على الله سبحانه وتعالى ان يحرفوا الشيء من بعد ما عقلوه ووصل الى قولهم وهم يعلمون انهم محرفون له. لأن الذي يحرف المعنى على جهل اهون من الذي يحرفه بعد - 00:34:56

العقل والعلم. اللي بيحرف او بيتكلم على جهل اهون كم من الذي يضل الناس على ايش؟ على علم. الآية الثالثة قوله يريدون ان

يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل - 00:35:16

في هذه الآية اثبات ان القرآن كلام الله. يبدلون بيدل كلام الله. لقول يريدون ان يبدلوا كلام الله لن تتبعون كذلكم قال الله من قبل.  
والضمير يعود على الاعراض الذين قال الله فيهم سيقول المخالفون اذا - 00:35:42

الى مفامن لتأخذوها ذرورنا نتبعكم. اللي تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ايش؟ في صلح الحديبية. فلما اصطلاح النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار كتب الصلح صلح الحديبية ورجع النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليه سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا حتى تعجب الصحابة افتح هو يا رسول الله - 00:36:02

افتح هو صلح الحديبية؟ قال نعم. فما رجع بعد ايام الا وخرجوا الى من؟ الى خير وفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خير وغنم منها غنائم كثيرة جدا. فاللي تخلفوا في المدينة ارادوا ان يخرجوا مع رسول الله - 00:36:22

وسلم الى الغنائم الى خير ولم يخرجوا الى صنع الحديبية. فالله سبحانه وتعالى لما بشر النبي بالفتح المبين وبشره بفتح خير بين له بان الذي يأخذ من هذه الغنائم فقط الذين خرجوا معه الى الحديبية. اما الذين تخلفوا في المدينة ما يأخذهم. فهم كانوا يريدون - 00:36:42

ان يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خير فقال لهم تريدون ان تبدلوا كلام الله؟ يعني ان يصير شيء الله ما اراده وما قاله في كتابه. فهولاء ارادوا ان يبدلوا كلام الله فيخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الله تعالى انما كتب الغنائم لقوم - 00:37:02

من معينين للذين غزوا في الحديبية. واما من تبعوه لأخذ الغنائم فقط فلا حق لهم فيها وفي الآية ايضا اثبات القول لله تعالى لقوله كذلكم قال الله من قبل. كلمة قال تدل على ان الله تكلم - 00:37:22

بهذا القرآن الآية الرابعة قول واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل كلمات قوله ما اوحى اليك يعني القرآن تجد اوحى الى الرسول صلى الله عليه وسلم؟ القرآن والوحى لا يكون الا قول - 00:37:41

الوحى لا يكون الا قولا فهو اذا غير مخلوق. قوله من كتاب ربك اضاف اضافه اليه سبحانه وتعالى لانه هو الذي تكلم به. انزله على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل الامين - 00:38:01

لا مبدل لكلماته يعني لا احد يبدل كلمات الله. اما الله عز وجل فيبدل اية مكان اية كما قال تعالى واذا بدلت اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انت مفتر بل اكثراهم - 00:38:21

هم لا يعلمون. قوله لا مبدل لكلماته يشمل الكلمات الكونية والشرعية. لا احد يستطيع ان يبدل كلمات الله الكونية والشرعية. اما الكونية فلا يستثنى منها شيء. لا يمكن لاحد ان يبدل كلمات الله الكونية - 00:38:41

اذا قضى الله على شخص بالمموت ما استطاع احد ان يبدل ذلك. لأن هذه من الكلمات الكونية الله سبحانه وتعالى قدر ان فلان يموت اليوم. زي ما مات اخونا ابو جهاد اللي كان يحضر معكم هون. اللي حضر معنا درس الجمعة اذكروه. اليوم مات - 00:39:01  
صلينا عليه بعد العصر دفن قبل المغرب. عشان اللي قاعد بيأمل وبيرسم خطط عشرات عشرات سنين يعرف ان الموت يمكن يكون بكرة. يوم الجمعة حضر معنا وجلس في اخر المسجد. كأنه جاء عشان يودعكم - 00:39:21

فما يستطيع احد العالم كله انه يقول لا بلاش يموت اليوم. فلو لا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلو لا ان كنتم غير مدينين - 00:39:41

ترجعونها ان كنتم صادقين. هات العالم كله يقول لا خلاص هذا الشخص اللي بدناش نموت اليوم لأن هذه من الامور الكونية التي قدرها الله وارادها وكتبها قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:40:06

اذا قال الله تعالى بالفقر على انسان ما استطاع احد ان يبدل ذلك اذا قضى الله تعالى بالجد بما استطاع احد ان يبدل ذلك اليه يرجع الامر كله. وكل هذه الامور التي تحدث في الكون فانها بقوله لقوله تعالى انما امره اذا - 00:40:27

اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون كل يوم الشمس تطلع من المشرق تغرب المغرب. ما يستطيع احد يبدل هذا النظام الا الله اما

الكلمات الشرعية فإنها قد تبدل من قبل أهل الكفر والنفاق - 00:40:50

فيبدلون الكلمات اما بالمعنى واما باللفظ ان استطاعوا او بهما ولذلك اليهود حرفوا التوراة بدلوها ولا ما بدلواهاش؟ النصارى حرفوا الانجيل اما الايات الكونية ما استطاعنا. والقرآن لان الله سبحانه وتعالى حفظه ما يستطيعه. وان فعلوا يرد عليهم - 00:41:18  
ويكشف فورا. الاية الخامسة ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون الشاهد قوله يقص.  
والقصص لا يكون الا قولا. فإذا كان القرآن هو الذي يقص - 00:41:47

فهو كلام الله اذا كان القرآن هو الذي يقص على بني اسرائيل. والقصص لا يكون الا قولان فيدل على ان القرآن كلام الله. ليه لأن الله عز وجل قال نحن نقص عليك احسن القصص. اذا الذي يخص مين؟ هو الله - 00:42:13

هذا القرآن الذي يخص على بنى اسرائيل هو كلام الله. اذا القرآن كلام الله. وضحك؟ فهو كلام الله لأن الله تعالى هو الذي وهذه القصص قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وحين - 00:42:36

يكون القرآن كلام يكمل الله عز وجل اذا القرآن كلام الله ليس المخلوق صفة من صفات الله. الان تأتي الآيات تثبت ان القرآن منزل من الله مش لا كلام محمد صلى الله عليه وسلم ولا كلام احد. انما هو كلام الله منزل من عند الله. فاتبعوه - 00:42:56  
والآلية جامعه بين القرآن كلام الله. فالبيت اللي ما بيقرأ فيه القرآن ما فيه بركة. والإنسان اللي ما صدره شيء من القرآن ما فيه بركة  
واللسان اللي ما بيتحرك بالقرآن لسان ما فيه بركة. محروم هذا الإنسان من البركة. مبارك كتاب مبارك - 00:43:29

المصيبة عند اغنياء المسلمين الان وجهله المسلمين ان ما فهموا من بركة القرآن الا يجيروا مصحف يحطوه في مكان مرتفع في البيت  
بس البركة اللي بيفهموها. وهذا كتاب المشار اليه ايش؟ القرآن. كتاب - 00:43:49

مكتوبة لانه مكتوب في اللوح المحفوظ. ومكتوب في الصحف التي بابي السفرة. ومكتوب في المصاحف التي بابيديننا وقوله مبارك  
عيده بركة وهو مبارك حدد بقى خط تحت الكلمة البركة تبعت القرآن عشان اذا انت محروم من هذه البركة لا تحرم نفسك  
من الان وليش بتتعلم ومغلب حالك وجاي كتاب وجاي - 00:44:09

القرآن مبارك. من بركات القرآن لانه شفاء لما في الصدور من بركات القرآن انه شفاء لما في الصدور. وايش في الصدور؟ القلب الوف الصدور. وهذه القلوب شفائها القرآن لانه شفاء لما في الصدور اذا قرأه الانسان بتدبر وتفكير فانه - 00:44:41

يشفي القلب من المرض. والمرض اللي هو والقلب له امراض الشهوات ولا ما له؟ امراض الشهوات وامراض الشبهات الامراض العضوية انه يتssكر شريان تطير على اطباء القلوب وتعمل عملية لا في امراض شهوات - 00:45:09

امرأة بتلاقي نفسك هذا تكون عندك مرض في القلب - 00:45:29

قلبك فيه مرض يطمع الذي في قلبه مرض. او مرض الشبهات. بتلاقي ما يفهم قرآن الامر واضح. لكنه ما يفهم يبقى على ضلاله. لاما؟  
لان القلب في مرض مرض الشبهة. عنده شبهات - 00:45:39

تشبهات المنافقين والضلال. وقد قال الله تعالى وتنزل من القرآن. المبين هنا يعني القرآن في اشي شفاء واشي ما هو شفاء لا. مثل انى بتقول لابنك انا اريد ان ارى منك رجلا. لما تقول لابنك اانا - 00:45:59

اريد ان اري منك رجلا. مش معنى ذلك انك ت يريد انك تشوف ايد رجل ولا رجل والباقي تشوفه مرة.انا اري واريد ان اري منك رجلا  
معناه انا اريدك ايش ؟ رجلا. فمن هنا ليست للتبعيض. ولذلك انه نزل من القرآن من هنا ايها ؟ ايوه - 00:46:19  
في القرآن فيه شفاء. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لمن للمؤمنين كل ما تكون مؤمن صادق موحد عقيدتك سليمة كل ما تنتفع  
من بركة القرآن. هذه اواها بركة - 00:46:39

بركة الايش؟ استشفاء. مبارك في اتباعه انك لما تتمسك به وتتبع وتعمل بما فيه بركة. اذ به صلاح الاعمال الظاهرة والباطنة لما تتمسك بالقرآن وتعمل بما فيه في بركة. برقة ابن باطنك وظاهرك وصلح. مارك - 00:46:59

كـن في اثـاره العـظـيمـة فـقـد جـاهـد الـمـسـلـمـون بـه بـلـاد الـكـفـر لـان الله يـقـول وجـاهـدـهـم بـه جـهـادـا كـبـيرـا بـالـقـرـآن الـلـي قـال النـاس مـا يـفـهـمـوـش

الجهاد الا بس بالسيف والمسدس والتتجيرات فقط. اما انك تجاهد الكفار بالقرآن - 00:47:25

تردوا على شبهاتهم وتدعوهم بالقرآن ليدخلوا في دين الله. كثير من الناس الآن يقول لك لأن المسلم كلمنا فتحوا مشارق الأرض وغاربها لهذا القرآن. حتى ملكوها ولو رجعنا اليه لملكنا - 00:47:47

مشارق الأرض وغاربها. كما ملكها أسلافنا. ونسأل الله ذلك. قولوا أمين مبارك في أن من قرأه من بركات القرآن في أن من قرأه فله بكل حرف عشر حسنات. ها يبركة. يعني بدل ما أنت مولع - 00:48:07

اربع خمس ساعات في البيت. اقعد مع أولادك امسك القرآن. كل واحد واقرأ خمس آيات هم يقرأوا وراه. اقرأ لك ساعة احسبها اللي عندك كمبيوتر احسب قديش حسنة بده تأخذ يا شيخ صعبة يا شيخ والله صعبة يا شيخ - 00:48:37

فكلمة قال مثلا فيها ثلاثون حسنة وهذه من بركة القرآن فتحن تحصل خيرات كثيرة لا تحصى بقراءات آيات وجيزة من كلام الله عز وجل. من بركات القرآن انك لو قرأت سورة البقرة في بيتك ما تقعده في الشياطين أبدا. تقرأ بيتك تقرأ فيه سورة البقرة - 00:48:57

ما يقعد في شيطان احنا لا بنقرأ سورة البقرة وبيوتنا مليانة بالصور المعلقات والتماثيل والاصنام. ولذلك بتفوتو تلاقي البيت مليء بالشياطين. ولذلك اول ما يفوت الرجل من البيت على طول تصير طوشة بينه وبين المرة - 00:49:27

والمرأة بينها وبين الولاد. يقول لك يا شيخ ليه بنؤدي احد؟ ولا بزني ولا بشرب الخمر بس ما في البركة في الحياة. والناس كلها الامور هذه كلها المخالفات الشرعية. والحاصل ان القرآن كتاب مبارك - 00:49:47

فكل انواع البركة عاصلة لهذا القرآن العظيم. فهي طلاب العلم احرقوا على القرآن والله احسن لكم الدنانير. شفتنا كيف لو واحد كل يوم بصفته له مية دينار كل يوم بحط له مية دينار فوق المية دينار - 00:50:07

كيف بيفرح وهو بيجمع الخزنة قاعدة بتمتنى. لازم فرحك بالحسنات لما تقرأ القرآن احسن لك من الدنانير هذي الحسنات اللي بتفوتو معك في القبر وتضل معك يوم القيمة حتى تدخلك الجنة. اما الدنانير بياخدوها - 00:50:27

اذا كانت البنت مش متحجبة بتلبس فيه فيزون والولد ما بيصللي بيدخل لك فيه دخان. وروح يسهر اخوك اصرف لك يوم عالرقصات انت تحاسب عليه وهم يعصون الله به. يقول والشاهد في قوله انزلناه - 00:50:47

وسجود نزوله من الله دليل على انه ايه؟ سلام سبحانه وتعالى. الآية الثانية قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لو انزلنا هاي الشاهد انزلنا هذا القرآن على جباله لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:51:07

حجارة اشد قسوة فتتأثر وتخشع لو نزل عليها القرآن لو انزل الله القرآن على الجبل يتتأثر. طب ليش احنا ما بنتأثر؟ معناه قلوبنا اشد قساوة من الجبال الجبل من اقصى ما يكون. والحجارة والحجارة التي منها - 00:51:31

ت تكون الجبال هي مضرب المثل في القساوة. قال الله تعالى ثم قست قلوبكم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة. او اشد قسوة. من الحجارة مرات بتلقيه يعني هيك اتشقق - 00:51:56

تطلع مي تروح عالجبل وتلقيه جبل صغر وبيطاع لنا من تحت ميه. فيبني ادمين يا ده ما فيش اشي بيطاع منهم ابدا. ابدا اشد من الجبل. الجبل مرات بينشط ايه؟ بيطاع شجرة. طلع بنتة. طلع ميه. اما فيبني ادمين بالمرة - 00:52:16

الحيط يسبح وهو ما يسبح. كالحجارة او اشد قسوة ولو نزل هذا القرآن على جبل ورأيت هذا الجبل خاشعا متصدعا من خشية الله خاشعا اي دليلا. لا وتلقي ابن ادم عجيب يقرأ الآية - 00:52:36

فيها حرب على اكلة الريا وهو اول واحد اكل الريا ويبارز الله بالريا ويقرأ الآية وبعد ما يخلص شوف كيف مكذبه. بدناس تبوز القرآن بس توب من الريا. ما وقفت عند هذه الآية وقلت انا واكل ربا وهذا حرب من الله انا ما بفطر على حرب الله عز وجل - 00:53:06

اتاري المرة ما بت رد على اتاري الولاد عاملينها اتاري الولاد مش دافعين. اتاري الامراض منتشرة. حرب من الله. لكن ابدا يمر عليها كان الكلام مش الله اللي جاره. معناه ان القلب ميت ما في ما عقل ما تدبر - 00:53:26

ومن شدة خشيته لله يكون متصدعا يتفلق ويتفتح من الخشوع. وهو ينزل على قلوبنا هذا كلام بيقوله الشيخ العثيمين لما كان حيا يدرس الطلاب وهو ينزل على قلوبنا وقلوبنا الا ان يشاء الله تضمر وتقسو. لا تتفتح ولا تتقبل - 00:53:46

هذا الشيخ عثيمين يقول عن حاله. كيف احنا؟ فالذين امنوا اذا نزلت عليهم الايات زادتهم ايمانا. والذين في قلوبهم مرض تزدهم رجسا الى رجسهم والعياذ بالله. ومعنى ان قلوبهم تتصلب وتقسو اكثر وتزداد رجسا الى رجسها نعوذ بالله من ذلك - [00:54:13](#)  
وهذا القرآن لو انزل على جبل لتصدع الجبل وخشع لعظمة ما انزل عليه من كلام الله معناه يا اخوانا لما نقرأ القرآن معناها قلوب منها علاج ايش معنى ان كل ما تقرأ القرآن وتسمع القرآن تبكي لا انك تفهم انك لما تسمع افهم - [00:54:44](#)

تفعل لا تفعل اما تقرأ القرآن وكأن الكلام مش كده وأكأنك تعقل ولا تسمع هذه هي المصيبة. وفي هذا دليل على ان للجبل احساما لانه يخشى ويتصدع. والامر كذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم في جبل احد - [00:55:14](#)  
هذا احد جبل يحبنا ونحبه جبل صلب فصل جبال احد. المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر على هذا الجبل. جبل يحبنا ونحبه والجمل لما يحبها واحد معناه ايش؟ بيحس بيحبها الجمل بيحبها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:44](#)

جزء الشجرة اللي كان يخطب عليها النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اتخذوا له المنبر ترك الجذع واطلع على المنبر يخطب. فسمع المصلين جميعا بكاء الجدع حنينا الى رسول الله. ما شكيت الا لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم وحط رجله عليه. سكت. ارضاه - [00:56:12](#)

ان حن للرسول صلى الله عليه وسلم اللي كان واقف عليه يخطب الناس. وانت الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول لك رب لحيتك وانت لحد الان ما بيجي هيك ما بتتحن هيك ما بتتصور واقف امامك يقول لك اطلق لحيتك وانت تقول له لا وبين المحك - [00:56:32](#)  
جبل جبل بيحبه الرسول صلى الله عليه وسلم. وانت هذه المحبة ما تدفعك تطيع النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا الحديث نعرف الرد على المثبتين للمجاز في القرآن والذين يرفعون دائما عليهم مستدلين بهذه الآية. فوجدوا - [00:56:52](#)  
فيها جدارا يريد ان ينقض اللي بيقوله في المجاز يريد عليهم الشيخ ابن عثيمين يقول كيف يريد الجدار؟ يعني بيقول لك مجال يعني المجاز والجدار بوريه ليش ما يريد؟ ليش الجدار ما يحكى؟ ليش ما يتكلم؟ ما جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:57:12](#)

هناك حجر في مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ويرد الحجر عليه السلام الله على كل شيء قدير. فليش احنا نلف ونقول ما جاش؟ فقالوا كيف يريد الجدار؟ فنقول يا سبحان الله العليم الخبير يقول يريد ان ينقض. الجدار يريد ان ينقض. وانت تقول لا يريد هذا معقول - [00:57:32](#)

فليس من حقك بعد هذا ان تقول كيف يريد وهذا يجعلنا نسأل انفسنا هل نحن اوتينا هل نحن اوتينا مع كل شيء فنجيب بالقول باننا ما اوتينا من العلم الا قليلا. فقول من يعلم الغيب - [00:57:59](#)

والشهادة يريد ان ينقض. لا يسوغ لنا ان نعترض عليه. فنقول لا اراده لا اراده للجدار. ولا يريد ان ينقض وهذا من مفاسد المجاز. ولذلك من اللي بيقولوا بالمجاز وقعوا في ايش؟ وقعوا في - [00:58:19](#)  
ووقعوا في تأويلي الصفات. وهذا من مفاسد المجاز لانه يلزم منه نفي ما اثبتته القرآن اليه الله تعالى يقول تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن؟ ها؟ شدة بصر - [00:58:39](#)

السماءات السبع والارض ومن فيهن وايش في الارض؟ جبال كل شيء. كله بيسبح وحتى ما تغلب حالك وتقول الله يبين لك انك مش حتفهم التسبيح تبعهم ما لك دخل خليك في حالك. ومن فيهن وان من شيء الا يسب - [00:58:59](#)  
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. هل هل تسبح بلا اراده الجبال اللي تسبح هذا او الاشياء اللي تسبح. سبح بلا اراده؟ لا. عندها اراده. لكن كيف؟ ما لك دخل. يقول تسبح له - [00:59:19](#)

اللام للتخصيص. اذا هي مخلصة. وهل يتصور اخلاص بلا اراده؟ يعني الجبال تسبح الله عزوجل والمخلوقات تسبح الله وهي مخلصة. فيش مخلوق بيعصي الله عزوجل الا انس والجن بس - [00:59:39](#)  
اذا هي تريد وكل شيء يريد لان الله يقول وان من شيء الا يسبح واظنه لا يخفى علينا جميعا ان هذا من صيغ العموم فان نافية بمعنى ما ومن شيء نكرة في سياق النفل الا يسبح بحمده فيعود - [00:59:59](#)

كل شيء امامك من المخلوقات يسبح بحمد الله لكن ما بتفهم. يمكن الشجر هو قاعد بيعمل هيكل امامك يكون هذا ايش ؟

تسبيح ما لك دخل. مرات لابي عصفور وهو طاير بيعمل بجناحه هيكل تكون بيسبح. بس - 01:00:19

المهم كله مسبح. لا تشغل بهم انشغل بحالك سبح انت. انت سبح يا ابن ادم فيا قلبي فيا اخي المسلم اذا رأيت قلبك لا يتأثر بالقرآن فاتهم نفسك. هاي الخلاصة. اذا رأيت قلبك لا يتأثر بالقرآن - 01:00:39

فاتهم نفسك بان الله اخبرك ان هذا القرآن لو نزل على جبل لتصدع قلبك يتلى عليه القرآن ولا يتأثر. اسأل الله ان يعينني واياكم ظل الوقت عشرة اذا الامر بخوف يا اخوان - 01:01:05

تلاليه طالب علم ومحاضر وخطيب وبىألاف وصحح ومضعف ولكن قلبه اقسى من الحجر. هذا شيء ما يعلمه الا هو نفسه. والله مطلع عليه ولذلك الانسان يهتم بقلبه. كل هذا القلب مضفة. اذا صلح صلح الجسد كله - 01:01:35

واذا فسدت فسد الجسد كله. ولذلك في امام مسجد اعرفه. كان يحفظ القرآن يقوم الليل ويصوم الاثنين والخميس ويتأثر ويبكي عندما يقوم الليل. وقديما اول ما طلع الانترنت وما ادرك ما الانترنت - 01:02:05

جابر عند الكمبيوتر وشبك على الانترنت وصار قادر يرد على فلان وعلى فلان حتى انه يسمى داخل الانترنت بىسموه بطل الانترنت. الان يقول لك لا صيام ولا قيام والقرآن الله يسهل عليه. زمان راح. ليه ؟ لانه - 01:02:25

من بعد العشاء بىجلس لما قبل الفجر وربما صلاة الفجر ضاعت كمان. فكان من الناس انه قولوا الله يسهل عليك ما تصلح تصير امام في المسجد. تفرغ الان للانترنت قسى قلبه ضع القرآن - 01:02:45

كل شيء له حدود يا اخوان. اهم شيء قلبك. فاحيانا تجد انسان شغال ليل نهار وفكرا ان هو يخدم الاسلام وقلبه اسوأ اسود ما يكون ما يتأثر بقراءة القرآن. فانشغل بقلبك. طهره - 01:03:05

عشان لما تقرأ القرآن تتدبر تفهم تدخل بالليل تبكي بين يدي الله عز وجل. اذا صلح القلب صلح الجسد كله واذا فسد القلب فسد الجسد كله. شايف ؟ هاي المضفة. اذا صلحت بهذا الانسان كل شيء في حياته. كلامه نظرته لسانه - 01:03:25

سمعه كل صلح. واذا فسد هذا القلب ادي المضفة فسد. كل هذا الانسان تجد كلامه بديل. نظره الى النساء. تجد يدي هنا تمتد بخير. رجله لا تمشي الى خير. وعلاج هذا القلب هو القرآن - 01:03:45

علاج هذا القلب بالقرآن. سنعود الى القرآن. ونببدأ عهد جديد الان مع القرآن. قراءة حفظ تدبر كل يوم لازم يكون لك حزب تقرأه تتدبر معانيه. اما بنصلي بنحضر الدروس وطول النهار في الشغل - 01:04:05

تلاليه من الصبح للمغرب. شغل في الدنيا ثمانين. وفي الدرس بيحضر الدرس الصحيح. يا اخي اهو بيرضي نفسه. ان كان ما فيهن ولا شيء. ان كان قضاه نوم. اما قراءة القرآن. حفظ شيء من القرآن. مثل الرصيد - 01:04:25

زود رصيده في الحسنات ايات كل يوم اسأل نفسك قبل ما تنام. كم آية حفظت اليوم؟ اما كل واحد فينا بيسأل كم دينار جبت اليوم والله اليوم جبت عشرين. لا والله لا احسن منك جبت خمسة وعشرين. طب قديش حفظت من القرآن؟ قرآن بس نروح بلدنا نحفظ قرآن - 01:04:45

بس نتجوز بحفظ قرآن مسكين لو يعلم هذا ان ملك بكرة بده ينزل عليه ويقبض روحه. بتلاليه النار ماسك المصحف وقاعد. انا بكرة حيموت. اما لا. حاطط امل انه مش حيموت ابدا - 01:05:05

ارسل تلاتين اربعين خمسين سنة قدام ابدا بلا اقول لك ابن ادم يكون بكرة حيموت وتلاليه حاطط امله ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم هيكل بين اجا للانسان اجا للانسان هيكل عمله مريع وامله حطه هنا طلعه برا يعني تكون موت اليوم - 01:05:25

امل بعد عشر سنين حاطط مشاريع. قرآن. نقف عند الآية الثالثة والرابعة عشان ما آية طويلة اكملها ان شاء الله من الآيات التي آتينا بان القرآن منزل من عند الله - 01:05:45

تبارك وتعالى صفحة ثلاثة اربعة وسبعين. وصلى الله على محمد وعلى اصحابه وسلم وجزاكم الله خيرا - 01:06:05